# من دلالات

# أسماء السور في القرآن الكريم

تأليف


عيسى إبراهيم وادي

محمود عبد الكريم مهنا

تقديم

د. أحمد نوفل

مراجعة

أ. بسام جرار



الطبعة الأولى

2012م – 1433هـ

دار الرضوان للنشر والتوزيع

دار الامين للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2997/ 8/ 2011)

وادي، عيسى إبراهيم
من دلالات أسماء السور في القرآن الكريم /عيسى إبراهيم، محمود عبد الكريم مهنا. ـ عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع 2011.
( ) ص
ر. أ: 2011/8/2997
❖ يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومة أخرى

**حقـوق الطبع محفوظة للناشر**

Copyright ©
All rights reserved

**الطبعة الأولى**
**2012م – 1433هـ**

دار الرضوان للنشر والتوزيع
المملكة الأردنية الهاشمية- عمان- العبدلي
هاتف: 36 64 461 6 962+
فاكس: 35 64 461 6 962+
e-mail: gm@redwanpublisher.com
www.redwanpublisher.com

دار الأمين للنشر والتوزيع
رام الله- البيرة
شارع منتزه البيرة بجانب البنك الاسلامي الفلسطيني
تلفاكس: 08 78 298 2 970+
خلوي: 769 49 996 5 970+
Email:aminamin1969@yahoo.com

**ISBN: 978-9957-76-071-7**

# من دلالات

## أسماء السور في القرآن الكريم

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾

(سورة ص: ٢٩)

# الإهداء

إلى كل من شرفهم الله تعالى بخدمة القرآن الكريم

إلى الذين حملوا أمانة القرآن في العالمين

إلى الذين يُمسّكون بالقرآن وهم مصلحون

إلى والدينا ومن له حق علينا ومن ترك بصمة في حياتنا

# فهرس المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| • تقديم د أحمد نوفل ..... | ح |
| • تقديم الأستاذ بسام جرار ..... | ي |
| • مقدمة البحث ..... | ل |
| • بين يدي البحث ..... | ١ |
| • سورة الفاتحة ..... | ٢٠ |
| • سورة البقرة ..... | ٢٦ |
| • سورة آل عمران ..... | ٣٤ |
| • سورة النساء ..... | ٤٨ |
| • سورة المائدة ..... | ٥٧ |
| • سورة الأنعام ..... | ٦٩ |
| • سورة الأعراف ..... | ٧٩ |
| • سورة الأنفال ..... | ٨٦ |
| • سورة التوبة ..... | ٩٣ |
| • سورة يونس (عليه السلام) ..... | ١٠١ |
| • سورة هود (عليه السلام) ..... | ١٠٨ |
| • سورة يوسف (عليه السلام) ..... | ١١٤ |
| • سورة الرعد ..... | ١٢١ |
| • سورة إبراهيم (عليه السلام) ..... | ١٢٨ |
| • سورة النحل ..... | ١٣٤ |

- سورة الإسراء ..... ١٣٩
- سورة الكهف ..... ١٤٧
- سورة الأنبياء ..... ١٥٤
- سورة الحج ..... ١٦١
- سورة المؤمنون ..... ١٦٦
- سورة النور ..... ١٧١
- سورة الفرقان ..... ١٧٨
- سورة الشعراء ..... ١٨٥
- سورة النمل ..... ١٩٢
- سورة القصص ..... ١٩٧
- سورة العنكبوت ..... ٢٠٦
- سورة الروم ..... ٢١١
- سورة لقمان ..... ٢١٧
- سورة السجدة ..... ٢٢٤
- سورة الأحزاب ..... ٢٣٠
- سورة سبأ ..... ٢٣٨
- سورة الزخرف ..... ٢٤٢
- سورة محمد ﷺ ..... ٢٤٨
- سورة الفتح ..... ٢٥٣
- سورة الحجرات ..... ٢٥٨
- سورة الذاريات ..... ٢٦٢
- سورة الطور ..... ٢٦٦

- سورة النجم ..... ٢٧٠
- سورة الرحمن ..... ٢٧٣
- سورة الحديد ..... ٢٧٧
- سورة المجادلة ..... ٢٧٩
- سورة الممتحنة ..... ٢٨٣
- سورة الصف ..... ٢٨٥
- سورة المنافقون ..... ٢٨٨
- سورة التغابن ..... ٢٩١
- سورة الطلاق ..... ٢٩٧
- سورة الملك ..... ٣٠١
- سورة المعارج ..... ٣٠٦
- سورة نوح (عليه السلام) ..... ٣٠٨
- سورة الجن ..... ٣١٢
- سورة المزمل ..... ٣١٤
- سورة المدثر ..... ٣١٧
- سورة القيامة ..... ٣٢١
- سورة الإنسان ..... ٣٢٤
- سورة المطففين ..... ٣٢٧
- سورة البروج ..... ٣٣١
- سورة الفجر ..... ٣٣٤
- سورة البلد ..... ٣٣٧
- سورة الضحى ..... ٣٤٠

- سورة العلق ..... ٣٤٣
- سورة القدر ..... ٣٤٧
- سورة العاديات ..... ٣٤٩
- سورة القارعة ..... ٣٥٢
- سورة التكاثر ..... ٣٥٤
- سورة العصر ..... ٣٥٦
- سورة الهمزة ..... ٣٦٠
- سورة الفيل ..... ٣٦٣
- سورة قريش ..... ٣٦٦
- سورة الماعون ..... ٣٧٠
- سورة الكوثر ..... ٣٧٣
- سورة النصر ..... ٣٧٦
- سورة المسد ..... ٣٧٩
- سورة الإخلاص ..... ٣٨٢
- سورة الفلق ..... ٣٨٦
- سورة الناس ..... ٣٨٨
- الخاتمة ..... ٣٩٠
- ملحق رقم (١) ..... ٣٩٢
- ملحق رقم (٢) ..... ٤٠٤
- ملحق رقم (٣) ..... ٤٠٩
- ملحق رقم (٤) ..... ٤١٥
- المصادر والمراجع ..... ٤١٧

# تقديم

د. أحمد نوفل

الكتابة عن القرآن لا تنتهي، وهذا بحد ذاته واحد من أوجه اعجازه ودلالة على غناه وأنه لا متناه، فمهما عملت العقول ونظرت الأنظار وتلذذت الأذواق، فإنها واجدة طُلبتها في دفتي هذا الكتاب (القرآن).

وقد اطلعت على كتاب الأخوين: عيسى وادي ومحمود مهنا، والذي راجعه الأستاذ بسام جرار، فوجدته كتابا جيداً طريفاً جديداً، غير مطروق ولا مسبوق بهذا الشمول وهذا الربط وهذا التدقيق. وقلت للأخ الذي سلّمني الكتاب: ليس بعد مراجعة الأستاذ بسام مراجعة، ومع هذا كتبت هذه السطور.

أما الموضوع فيما أرى فضروري بل تمس الحاجة إليه، ليعلم حامل القرآن وتالي آياته أن الاسم دالٌّ معبِّر، والذي اختاره وجعله توقيفاً، اختياره حكيم، ورسول الله بلغنا، لكن الذي سمى سور الكتاب هو الذي أنزل الكتاب سبحانه.

من هنا فإنك واجد في الأسماء دلالة معبرة عن المضمون الذي للسور، ويرتبط بالعديد من محاور السورة، كالذي صنع الأخوان في الربط باسم سورة البقرة مضمونها، وكان الربط موفقاً. وبحثهم اللغوي في فاتحة كل تسمية لسورة كان - فيما أرى- موفقاً، وهو المدخل الطبيعي للإبحار والأبرار.

ولقد أفدت من هذا الكتاب لطائف، سواء في حديثه عن السور الطوال أو السور القصار، فكم كان موفقاً الحديث عن الماعون والكوثر والبلد، وغيرها بطبيعة الحال. وأعجبني الكثير بالطبع، لكن اقرأ هذه اللفتة المعبرة الجميلة في تسمية سورة الإنسان: كأن السورة باسمها اللافت تشير إلى أن الإنسان الحقيقي

هو الذي ينجح في الامتحان، وهداية هذا الاسم: من أراد أن يكون شيئا مذكوراً فليكن شاكراً لا كفوراً، وغير هذا كثير من اللفتات الرائعة الجميلة.

هو في الخلاصة بحث جيد جديد وثمرة ناضجة لتأمّل متعمِّق مدقَّق موفَّق. أسأل الله لهذا العمل أن يكتمل وأن يحظى بالقبول والتوفيق.

# تقديم

أ.بسام جرار

**مركز نون للدراسات القرآنية**

**الظاهر** في الأدلة، وما عليه جماهير العلماء، أنّ أسماء السور المدوّنة في المصاحف هي توقيفيّة، أي عن الرسول ﷺ وحياً. والمتدبّر لهذه الأسماء يدرك أن لا مجال لقبول احتمال أن تكون أسماء السور من اجتهاد الصحابة؛ فأنت تجد على سبيل المثال أن سورة يونس لم ترد فيها قصة يونس عليه السلام- والتي تكررت في سور أخرى- وإنما ورد ذكر قوم يونس في آية واحدة فقط. وسمّيت السورة التي استهلت بحرف قاف سورة ق، في حين سمّيت السورة التي استهلت بحرف نون سورة القلم. وسمّيت السورة التي استهلت بالحرفين ياء وسين بـــ يس، في حين سمّيت السورة التي استهلت بالحرفين طاء وسين بـــ النمل .. .

وعندما تكون تسمية السور القرآنيّة ربّانيّة ندرك أنه يجدر بنا أن نتأمل دلالات هذه الأسماء من أجل فهم أفضل لكتاب الله الكريم. وهذا يجعل هذه الدراسة التي بين أيدينا ذات أهمية خاصة، لأنّ منطلقها يقوم على أساس متين، ولأن لها الريادة بين الدراسات القرآنيّة المعاصرة.

تشدّك هذه الدراسة عندما تعلم أنها تنطلق من فرضيّة أنّ اسم كل سورة يتضمن الفكرة المركزيّة للسورة، فتكتشف أنّ المعاني والأفكار الرئيسة ذات صلة وثيقة بدلالات الاسم. وقد نجح هذا البحث في إثبات صِدقيّة هذه الفرضيّة، بما قدّم

من نظرات واستنباطات. ولا نتوقع أن تكون هذه الدراسة كاملة ومستوفية للمطلوب، ولكن حسبها أن تكون المفتاح لباب من أبواب الفهم لكتاب الله العزيز الذي لا تنقضي عجائبه.

# مقدمة البحث

القرآن الكريم كلام الله تعالى الذي لا تنقضي عجائبه، ومعجزة الإسلام التي لا تنفد عطاءاتـــها على مر التاريخ، وقد أحدث القرآن الكريم منذ نزوله تغييرات هائلة في العقل البشري.

ومن ضمن ما استحدثه القرآن الكريم التقسيم إلى سور، وتسمية هذه السور بأسماء، وهو ما لم ينتبه له المؤلفون إلا بعد عصور من نزول القرآن.

وقد كانت تسمية سور القرآن الكريم من المعضلات التي واجهت الباحثين على مدار التاريخ، حيث أن أسماء معظم سور القرآن لا تتناول الموضوع البارز في السورة، أو حتى لا تتناول موضوعها الرئيسي، وهو ما شكل حاجزاً أمام فهم السر في تسمية السور، وهذا الأمر هو الذي استفز الباحثيْن، وعمدا إلى تقليب صفحات التفاسير القديمة والحديثة، والأبحاث القرآنية المختلفة، ولم يجدا ما يشفي الغليل إلا قليلاً حول العلاقة بين اسم السورة وموضوعاتها المختلفة، مما حفزهما إلى تشمير ساق الجد لمحاولة سد الثغرة، أو على الأقل تنبيه المتدبرين والباحثين لخطورة هذا الموضوع في فهم القرآن الكريم، آملين في ذلك دفع التفسير الموضوعي خطوة مهمة إلى الأمام.

وقد اجتهدنا عدم التطويل والإطناب حتى يتم التركيز على فكرة الاسم، مع وجود كثير من الأمور التي يمكن الاستفادة منها، وإن كنا عمدنا إلى بعض القضايا الهامة التي ليست من صلب الموضوع ووضعناها في مربع في نهاية بعض

السور، ثم عملنا على استخلاص هداية لاسم السورة، والتي نعتبرها تلخيصاً لفكرة السورة ومقصد تسميتها.

بدأ البحث في الموضوع منتصف عام ٢٠٠٩ م، وقد تم انجاز بضعاً وسبعين سورة، وعرضنا كل سورة على الأستاذ بسام جرار، مدير مركز نون للدراسات القرآنية في فلسطين، للمراجعة وإبداء التوجيهات، وبعد إنجاز خمسين سورة تم عرضها على أساتذة جامعات متخصصين في الشريعة واللغة العربية، وعلى مجموعة من المهتمين بالدراسات القرآنية من تخصصات مختلفة، وكان هدف العرض على المتخصصين الحصول على تغذية راجعة وتقييم لفكرة البحث، وقد عبر الجميع عن إعجابهم بالفكرة، وثنائهم على النتائج التي توصل لها الباحثان، في حين كان هدف العرض على المهتمين من التخصصات المختلفة معرفة تأثيره عليهم في تدبر القرآن الكريم، وهو ما عبر عنه معظم المطلعين على البحث على اختلاف تخصصاتهم.

وبعد أخذ الملاحظات من مختلف المطلعين على البحث، والتي كانت بصفة عامة قليلة، لا تمس صلب الطرح، فقد تم إرسال البحث إلى الدكتور أحمد نوفل، فأبدى إعجابه بالفكرة، وبادر مشكوراً إلى تسطير مقدمة للبحث.

ومع علمنا أن المشروع لم يكتمل، ولكننا نعترف أننا نقف عاجزين أمام بعض السور، وهذا شأن كتاب الله الذي يَغلب ولا يُغلب، وبناءً على اقتراح أستاذنا الشيخ بسام جرار بضرورة المسارعة في نشر ما تم التوصل إليه من نتائج طيبة،

وإن لم يكن كاملاً، من أجل إيجاد حراك تدبري للقرآن الكريم، وذلك لأهمية الفكرة، والتي نعتقد أن لها أثراً هاماً على الدراسات القرآنية.

**وقد اعتمد الباحثان في بحثهما المحددات الآتية:**

١. اعتماد الاسم الوارد للسورة حسب مصحف المدينة المطبوع في مجمع الملك فهد.
٢. الأخذ بالرأي القائل إن أسماء السور توقيفية (وحي من الله تعالى)، أي أن الله تعالى هو الذي سمّى السور بأسمائها.
٣. اعتبار اسم السورة عنواناً لها، ترتبط به موضوعات السورة بشكل كبير.

**وتتلخص إجراءات البحث بالآتي:**

١. البحث في معاجم اللغة عن المعاني اللغوية لأسماء السور.
٢. البحث في كتب التفسير عن إشارات لدلالات أسماء السور.
٣. استعراض موضوعات السورة، واعتماد تقسيم بعض التفاسير لهذه الموضوعات.
٤. الربط بين موضوعات السورة والمعاني اللغوية للاسم.
٥. استخراج إرشادات وهدايات لأسماء السور.

وفي هذا المقام لا بد أن نقدم الشكر والامتنان لكل من ساهم في هذا البحث، وبالذات أستاذنا (الشيخ بسام جرار) الذي تابع البحث خطوة بخطوة مبدياً ملاحظاته القيمة، جزاهم الله تعالى خيراً.

وأخيراً: نأمل أن نكون قد وُفّقنا إلى الخير، وندعوه سبحانه أن ينفع بهذا البحث، ويجعله من مفاتيح تدبر القرآن الكريم ومعيناً على الاستفادة من كنوزه والاهتداء بهداه. وإن أصبنا فبفضل الله ومنّه وكرمه، وإن أخطأنا فمن تقصيرنا.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم

٢٢/ جمادى الأولى/ ١٤٣٢ هـ — الباحثان

٢٥/ نيسان/ ٢٠١١ م — عيسى وادي، محمود مهنا